كان ابن يوم كان ابن شهر فلما كان ابن تسعة اشهر اخذت
امه بيده وجاءت الى المعلم المؤدب واقعدته بين يديه فقال
له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال ثم قال قل ابجد
فرفع رأسه فقال اهل تدري ما ابجد فعلا بالدرة ليضربه
فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري فقل والا فاسأل لي
حتى افسر لك قال فسره لي قال عيسى عليه السلم الالف الله
الباء بهجة الله والجيم جلال الله والدال دين الله هوز
الهاء جهنم وهاوية الواو الويل والزاء زفير جهنم وزبانيتها
حطي حطت الخطايا عن المسلمين المستغفرين كلمن كلام الله
غير مخلوق لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء
قرشت تقرشت الخلايق حين نشرهم اي نجمعهم فقال المؤدب
ايتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة الى المؤدب
ومنها ما روي السدي انه كان عيسى عليه السلم في المكتب مع
الغلمان فينبئهم ما يصنع اباؤهم ويقول لهم انطلقوا فقد
اكل اهلكم كذا وكذا فينطلق كل واحد منهم اهله ويبكي غلامهم
حتى يعطوه ذلك الشيء فيقولون من اخبرك بهذا فيقول عيسى
فحبسوا صبيانهم عنه وقالوا ما تلعبوا مع هذا الساحر فهجروهم
فبيت فجاء عيسى عليه السلم يطلبهم قالوا ليسوا هنا فقال
ما في هذا قالوا خنازير قال كذا يكونون ففتحوا عنهم فاذا هم
خنازير

خنازير فغشي ذلك في الناس فهمت بنو اسرائيل بقتله فاخذته
امه على حمار وخرجت هاربة الى مصر فنزلا في قرية على رجل
فاضافوهما واحسن اليهما فجاء ذلك الرجل يوما حزينا فقالت
مريم لامرأته ما شان زوجك اراه حزينا قالت لا تسئلي ان
لنا ملكا جبارا اكل رجل منا كل يوم يطعم وجنوده ويسقيهم
الخمر على النوبة والا فعاقبه فاليوم نوبتنا فليس عندنا سعة
قالت لا تحزن فاني اهرا ابني فيدعوه فيكفيه فقالت مريم
لعيسى في ذلك فقال عيسى عليه السلم ان فعلت ذلك قدم فيه
شر قالت فلا يبال فانها قد احسن الينا فقال عيسى عليه السلم
فاملاء قدورك وخوابيك ماء ففعل فدعى الله عيسى عليه السلم
فتحول ماء القدور لحما ومرقا وماء الخوابي خمرا لم ير الناس
مثله ثم جاء الملك وجنوده اكلوا وشربوا فقال الملك من اين
هذا الخمر قال من ارض كذا قال ان خمر من تلك الارض وليست
مثل هذا قال من ارض كذا فلما خلط كلامه على الملك فغضب
عليه قال فانا اخبرك عندي غلام لا يسئل الله تعالى الا اعطاه
اياه فاخبره ما فعل في الخمر وكان للملك ابن فرزند فمات قبل ذلك
بايام وكان احب الخلق اليه فاستدعى عيسى عليه السلم فكلمه
في ذلك فقال عيسى لا افعل فانه دعا شرا قال الملك لا يبال
فقال عيسى عليه السلم ان احببته اشتكوني واتى تذهب حيث تشاء

Copyright © King Saud University